

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بالإغترار بما جهلا ( و قال رجل للشعبي ( أيها العالم ( فقال ( إنما العالم من يخشى  
ال ) .

فكذلك قوله ( سيذكر من يخشى ( يقتضى أن كل من يخشاه فلا بد أن يكون ممن تذكر .  
و قد ذكر أن الأشقى يتجنب الذكرى فصار الذي يخشى ضد الأشقى فلذلك يقال ( كل من تذكر خشى  
( و التحقيق أن التذكر سبب الخشية فإن كان تاما أوجب الخشية كما أن العلم سبب الخشية  
فإن كان تاما أوجب الخشية .  
و على هذا فقوله فى قصة فرعون ( لعله يتذكر أو يخشى ( جعل ذلك نوعين لما فى ذلك من  
الفوائد .

( أحدها ( أنه إذا تذكر أنه مخلوق و أن ا خالقه و ليس هو إلها و ربا كما ذكر و ذكر  
إحسان ا إليه فهذا التذكر يدعوه إلى إعرافه بربوبية ا و توحيده و إنعامه عليه  
فيقتضى الإيمان و الشكر و إن قدر أن ا لا يعذبه .

فإن مجرد كون الشيء حقا و نافعا يقتضى طلبه و إن لم يخف ضررا